مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 353 - 365

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

الطرق التجارية وأسواق مدينة الجزائر في العهد العثماني خلال القرنين 16- 19م

Trade roads and markets of the city of Algiers in the Ottoman era during the sixteenth and eighteenth centuries

حمدون بن عتو

جامعة الشلف (الجزائر)، hist1520@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022-11-28 **تاريخ القبول:** 2023-04-17 **تاريخ النشر:** 2022-05-05

ملخص:

تنوعت الأسواق في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، واختلفت من يومية إلى أسبوعية وسنوية، فالأسواق كانت توزع على أماكن متعددة، وعبر الطرقات في أحياء عادية تنفتح بها الدكاكين على الجهتين، وكل شارع أو حي يختص بنوع واحد من السلع أو مجموعة متجانسة من البضائع، وليس ضروريا أن تتجمع هذه الأسواق معا في جزء واحد من المدينة.

كما نجد هذه الأسواق تحتل الأطراف، وذلك تسهيلا لتنشيط حركتها، وتعقد كذلك عند أبواب المدينة ومداخلها، وبالتحديد عند أهم ما يربط المدينة بالطرق التجارية الهامة، كما كانت تقام عند المراكز العسكرية، وذلك حتى يكون السوق مراقبا من طرف السلطة العثمانية؛ كما اختلفت وتنوعت المقاييس والمكاييل والموازين التي يتم التبادل والتعامل بها في أسواق المدينة.

كلمات مفتاحية: السوق، الطرق، التجارة، مدينة الجزائر، العهد العثماني.

Abstract:

The markets in the city of Algiers during the Ottoman era varied, and varied from daily to weekly and annual. Markets were distributed to multiple places, and across the roads in ordinary neighborhoods where shops opened on both sides, and each street or neighborhood specialized in one type of goods or a homogeneous group of goods, It is not necessary that these markets cluster together in one part of the city.

We also find that these markets occupy the outskirts, in order to facilitate the revitalization of their movement. They are also held at the city's gates and entrances, specifically at the most important linking the city to the important trade routes, as they were held at the military centers, so that the market would be monitored by the Ottoman authority; The measures, weights and scales that are exchanged and dealt with in the city's markets also varied and varied.

Keywords: market; roads; Trading; Ottoman era; Algiers city.

مقدمة:

شهدت مدينة الجزائر العثمانية حركية تجارية معتبرة تجسدت طرقها التجارية التي تعتبر شريان ينعشا اقتصاد البلد، وكذا في أسواقها التي ضمت عدة نشاطات تجارية، صبغتها ميزة مشتركة حيث احتلت كل تجارة شارعا معينا، ووقتا محددا للبعض منها، مما جعل تلك التنظيمات التجارية تؤكد الاهتمام الكبير بالطابع التجاري للمدينة.

وقد شهدت مدينة الجزائر نشاطات تجارية مختلفة وهذا ما تؤكده كثير من المصادر الاجنبية خاصة مثل هايدو Haedo ودى فولكس Devoulx وريموند Raymond وغيرهم.

فما تلك المسالك التجارية التي أنعشت تجارة مدينة الجزائر؟ وما هي البلدان التي وصلتها الطرق التجارية بالجزائر؟ وما أنواع الاسواق ذات النشاط التجاري التي تكونت بمدينة الجزائر؟

1. الطرق التجارية الرئيسية والثانوية:

عرفت الجزائر العثمانية طرق تجارية متنوعة، أهمها الطرق التجارية الكبرى التي تربط مدينة الجزائر بعواصم البايليكات الثلاثة: قسنطينة والتيطري ووهران والدول المجاورة. ومن بينها نذكر الطريق العرضي الشمالي الذي يربط تونس بفاس مرورا بمدن الكاف وقسنطينة وسطيف والجزائر ووهران وتلمسان ووجدة.

والطريق الغربي الذي يربط وادي سوف بالعاصمة ويمر بمدينتي بسكرة وبوسعادة، ويحرص على تأمين هذه الطرق قبائل المخزن التي تنتشر عبر نقاط معينة منها في شكل محلات للحراس.

وأما الطرق الثانوية هي التي تتصل فيها مدينة الجزائر مع مدن دار السلطان من أجل التبادل التجاري ومن بين أهم هذه الطرق نذكر: طريق البليدة سبادو ودلس وطريق شرشال. (Devoulx, 1865, p.127)

2. العلاقات التجارية للجزائر العثمانية الخارجية:

كان للجزائر دورا هاما في مجال التجارة الخارجية وتربطها العديد من العلاقات التجارية مع

الإيالات العربية العثمانية، ومع الدول الأوربية وذلك لما كانت تزخر به من مواد أولية متنوعة قابلة للتصدير فضلا أنها كانت من أكبر المراكز الاستهلاكية في حوض البحر الأبيض المتوسط، ساهمت في جلب الكثير من المنتجات والصناعات لهذه البلدان. وعن الدول التي كانت تربطها علاقات ومبادلات تجارية مع مدينة الجزائر العثمانية نذكر:

1.2. الإيالات العربية العثمانية:

ارتبطت مدينة الجزائر برحلات بحرية مع العديد من الإيالات العثمانية والعربية مثل مصر والشام وأقاليم الأناضول وبلاد البلقان لتنشيط تجارتها الخارجية وتدعيم اقتصادها. (Couq, 1983, p.102)

وكان هذا التبادل محدودا بحسب أنواع الاسواق وكونه يعتمد على المواد الكمالية نظرا لتشابه المنتجات مع هذه البلدان وانخفاض مصنوعاتها بالمقارنة بما كانت تستورده مدينة الجزائر من السلع الأوربية، الأمر الذي جعل مجمل الصادرات الى البلدان الاسلامية المجاورة تكاد تنحصر على أنواع الشاشية المحلية والزرابي والأغطية والحياك والبرانس الصوفية وبعض المنتوجات الزراعية. (خوجة، 1982، ص.153)

وكذلك كانت تصدر الى هذه البلدان الجلود وزيت الزيتون بترخيص من الحكام خاصة اذا كانت متوجهة الى احدى إيالات السلطنة العثمانية. (شالر، 1982، ص.101)

اما وارداتها فقد اقتصرت من هذه البلدان على الصناعات التقليدية مثل الزرابي الفاخرة والخناجر الذهبية والأقمشة الحريرية والتوابل والعطور وغيرها من الأشياء الكمالية. (سبنسر، 1980، ص.27)

ومن البلدان الاسلامية المجاورة مثل المغرب الأقصى وتونس وطرابلس ومصر وبلاد السودان كانت تتلقى الوبر وريش النعام والتمر في مقابل المصنوعات الأوربية. (سعيدونى، 1985، ص.39)

2.2. البلدان الأوربية:

كانت لمدينة الجزائر العثمانية اتصالات مع الدول الأوربية مثل فرنسا وانجلترا وهولندا

والسويد والمدن الايطالية، إذ كانت مدينة الجزائر تصدر نحو هذه البلدان كميات من فائض انتاج الحبوب والزيت والشمع والصوف والجلود والتمر والدخان وريش النعام والمرجان والتين الى موانئ عديدة في مقدمتها ليفرون وجنوة ومرسيليا. (De Tassy, 1992, pp.170-174)

وكانت تستورد منها المواد الضرورية كالعتاد الحربي والصفائح الحديدية والنحاسية والزجاج والزليج والآجر والتوابل والبن والسكر والأعشاب الطبية وبعض الأقمشة الحريرية والقطنية والمواد الكمالية.

3. حصاد الجهاد البحري:

ظلت غنائم الجهاد البحري هي احدى الركائز الأساسية في اقتصاد مدينة الجزائر طيلة العهد العثماني إذ عرفت خزينة الدولة أموالا طائلة ومتنوعة وشهدت أسواقها مختلف البضائع والسلع من المنتجات والصناعات الأوربية.

لكن الجزائر في أواخر العهد العثماني من القرن 18 شهدت تدهور في البحرية الجزائرية بسبب ازدياد قوة الأساطيل الأوربية من جهة وضعف الأسطول الجزائري الداعم لرياس الجهاد البحري من جهة أخرى وبالتالي قلت عائدات الجهاد البحري ولم تعد التجارة مربحة في مدينة الجزائر.

لكن هذا لم يمنع من استمرار النشاط البحري فقد وجد رياس البحر اصحاب الخبرة العالية الدين حققوا شهرة واسعة وأموال طائلة مثل الرايس (حميدو) والذي تحصل في احدى غزواته على سفينة برتغالية في 08 ماي 1802م قدرت أرباحها بـ 166246 ريالا أي ما يعادل 19.423.125 فرنكا. (Devoulx, 1865, p.127) وقد ذكر ألباردوفو بعض المعطيات من سجل الغنائم البحرية أن هناك تذبذب في عدد الغنائم الراجع لتطور البحرية الأوربية في هذه الفترة بالذات وضعف البحرية الجزائرية من جهة أخرى كما يرجع أيضا الى المعاهدات السلمية والتجارية التي كانت تبرمها الجزائر مع بعض الدول الأوربية، مما يجعلها تدخل في حمايتها وعدم الاعتداء عليها بموجبها.

وكانت هذه الغنائم التي تجلب الى مدينة الجزائر تباع في سوق خاص بها وهو البادسان حيث

تعرض البضائع والسلع وتباع في شكل مزاد علني وترسو على من يقدم أكبر سعر وكذلك الأمر بالنسبة للأسرى حيث يعرضون على النخاسين وتحدد قيمة كل شخص من طرفهم بحسب صفاتهم ووضعياتهم في دولهم، وللأهالي الحق في المزايدة، كما أن الدولة الحق في أخذ القبطان والكاتب وصاحب العملة في السفينة.

وعندما تباع الكل تأخذ الدولة ما قيمته 12 بالمائة من متحصل البيع الصافي العام، ولها الحق في الاستيلاء على العتاد الحربي كما أن الأسير اذا زاد ثمنه عن ستين سكة جزائرية فإن الخزينة الدولة لها الحق في أخذ المقدار الزائد أما الأسرى الذين لا يشتريهم الباعة يصبحون ملكا للدولة فيستعملون في الخدمات العامة لشؤون الإيالة. (سبنسر، 1980، ص.131)

وقد كانت عملية شراء الأسرى مهنة مربحة للأهالي وتجارة تدر الكثير من الأموال خاصة بعد أن يتم افتداء هؤلاء الأسرى من طرف ذويهم ودولهم ومن بين الفئات الاجتماعية التي برزت في هذا المجال الطائفة الأندلسية التي كانت تساهم في تجهيز السفن الجهاد البحري. (Merouche, 2002, p.15)

والجدول التالي يوضح بعض التقديرات الأسرى المسيحيين في مدينة الجزائر من خلال المصادر الأوربية:

جدول1

عدد الأسرى المسيحيين في مدينة الجزائر حسب السنوات

المصدر	السنة	عدد الأسرى
venture de paradis	1787 – 1786	2000
Raynal	1788	800
De grammont	1816	1642
P. rozet	1830	122

المصدر: (Merouche, 2002, p.7)

4. المبادلات التجارية في السلع والبضائع:

1.4. تسويق السلع:

تشير المصادر ان السلع والبضائع كانت عندما تصل الى مدينة الجزائر، تقسم على التجار كل بحسب اختصاصه وفق تنيم دقيق من طرف السلطات المحلية والى هذا يشير قانون أسواق مدينة الجزائر كما يلي: "...يقضي القانون المطبق على صناع أهل المدينة بأن السلع الواردة الى المدينة عن طريق الحاكم توزع حسب الاختصاص فالحديد يأخذه الحدادون المختصون في صناعته والعطرية توزع على عطاري المدينة، أما الحرير فيوزع على الحرارين والصباغين والقزازين كل حسب احتياجاته واليهود يأخذون ربع الحمولة تحديدا وأصحاب الحرايم يأخذون النصف والربع الباقي يقتسمه القزاز والصباغ عام 1635م.

وعند وصول دفعة من الغنم والبقر الى دار الامارة توزع على الجلابين وبني ميزاب والموزعين النصف أما الجلاب وموزع الحصر فلكل منهما الربع وهذا ما وجدناه في السجلات القديمة. (Haedo, 1870, p.465)

في حين ان البضائع والسلع القادمة من المدن الداخلية فإن أصحابها يقصدون بها الأسواق المختلفة ويعرضونها هناك في شكل تجارة حرة.

وكان هناك جانب يتعلق بإدارة وتسويق الانتاج في هذه الأسواق وهو جانب الدعاية فقد وجد دلالون مختصون لكل سلعة من السلع (هلايلى، 2004، ص.193)، وهم باعة متجولون داخل الأسواق حاملين بضاعتهم لعرضها على المشترين ولهم نسبة يأخذونها على المبيعات التي ينادي عليها تقدر بدرهم واحد على كل دينار تباع به هذه السلع والى ذلك أشار قانون أسواق مدينة الجزائر أيضا فجاء فيه: "...عوائد الدلال بالسوق الكبير لكل دينار درهم وعوائد دلالين الغنم عشـرة ذهب عن كل ألـف ذهب". (الشويهد، 2006 ، ص.32)

ويوجد الى جانب الدلالين مروج آخر للسلع والبضائع وهو البراح الذي يصيح بصوت مرتفع في الأسواق عن المبيعات المعروضة ويعلم الناس بذلك.

2.4. مبادلة البضائع:

هذا نوع آخر من أساليب التجارة فقد كان تجار المدن الداخلية للإيالة عندما يقدمون الى مدينة الجزائر بالمنتجات الغذائية والصناعات المحلية للبيع يأخذون في مقابلها المنتجات الصناعية المنتشرة بمدينة الجزائر والصناعات الأوربية وبعض المواد الكمالية المستوردة.

وهذا النوع من المبادلات مشهور منذ القدم ونجده أيضا في بدايات القرن 16من العهد العثماني بالجزائر، حيث يذكر لنا ابن حمادوش في أحد رحلاته الى المغرب الأقصى أنه أخذ معه على سبيل التجارة ما يلي: "وكان عندي صندوق فيه ثلاثة وأربعون تزينة شاشية تونسي وسبعة عشر حزام حرير وقصاب زبد...". (ابن حمادوش ، 1983، ص.32)

وعندما وصل الى مدينة فاس قايضها بسلعة أخرى وهذا نصه: "...ثم بقيت في فاس الى يوم الجمعة الثانية عشر من شوال المذكور الموافق ثمانية عشر نوفمبر قايضت جميع سلعتي بمائة وجمس أذرع ملف وردي بل عكري وسبعة وثلاثين رطلا ونصف قشينة فهذا جميع ما قطعت سلعتي، خمسة عشر مثقالا مغربية، وهي عشر سلطانية صفر، وخمسة أواق فضة الى يوم السبت عشرين من الشهر المذكور".

ويذكر نور الدين عبد القادر أيضا: "أن انجلترا وهولندا كانت تعوضان بضاعتهما بالتين اليابس والشمع والتمر والجلود والصوف والزبيب والدخان وبعض المنسوجات." (سعيدونى، 2008، ص.148)

3.4. المبادلات التجارية:

تميزت مدينة الجزائر أثناء العهد العثماني بكونها مركز تجاريا هاما للبلدان الأجنبية، وسوقا رئيسية للبلاد الجزائرية فعن طريق مرساها كان يتم استراد مختلف السلع والبضائع من والى المدن الساحلية الجزائرية والبلدان الأوربية.

وكانت تدخلها العديد من القوافل التجارية الآتية من مختلف جهات الوطن المحملة بالبضائع والسلع وتعود منها محملة بمنتجات مدينة الجزائر والسلع المشرقية والأوربية المستوردة.

1.3.4. الصـادرات:

تمثلت صادرات مدينة الجزائر الى البلاد الداخلية في المنتجات والمصنوعات المحلية والأجنبية المستوردة بنسب قليلة جدا لكن صادراتها كانت تتجه بشكل أكبر نحو البلدان الأجنبية وخاصة فرنسا التي كانت جل التعاملات التجارية تجري معها.

وتمثلت معظم الصادرات في المواد الأولية الأساسية في ذلك الوقت ويمكن حصرها في ثلاث مواد هي: الحبوب والصوف والجلود وكذا الشموع ومواد تكميلية أخرى.

2.3.4. الـواردات:

وتتمثل أساسا في الأسلحـة والعتـاد الحربي وبعض المواد الكمالية والترفيهية. (فارس، 1969، ص. 148)

أولا/ العتاد الحربي:

يستورد أساسا من انجلترا ويتمثل في الأدوات الحديدية والمواد الكيمائية ويجلب الرصاص والكبريت من اسبانيا ويأتي العتاد الحربي أيضا من هولندا والدول الاسكندنافية والولايات المتحدة كمواد بناء السفن مثل الحبال والأشرعة.

ثانيا/ المنسوجات والمصنوعات:

تأتي من فرنسا واسطنبول وانجلترا والدويلات الايطالية الأقمشة الحريرية والقطنية وبعض المصنوعات، ومن تونس المصنوعات الجلدية والشاشية ومن اقطار المشرق العربي السجاد العربي والسجاد الأعجمي والأقمشة والسيوف والخناجر وكميات من القطن.

ثالثا/ المواد الكمالية والترفيهية:

تأتي من اسطنبول وبلدان المشرق العربي وفرنسا تأتي الروائح وأدوات الزينة وبعض المجوهرات والمعادن الثمينة.

رابعا/ أشياء أخرى:

تأتي من البلاد الأوربية السكر والقهوة والعقاقير والبهارات وبعض المواد الكيمائية وريش النعام والعبيد والحناء والشب وقليل من التبر عن طريق القوافل الصحراوية من بلاد السودان.

5. الحياة الاجتماعية للتجار:

الحديث عن التجارة يقودنا الى دراسة فئة التجار التي كانت تتحكم في زمام هذا النشاط بالقيام بعمليات المبادلات التجارية داخليا وخارجيا.

والجدير بالذكر في هذا الموضوع هو أن أهم المصادر بنوعيها المحلية والأجنبية وان تطرقت لموضوع التجارة الجزائرية في كثير من حيثياتها الا أنها أهملت التطرق بإسهاب الى فئات التجار والناشطين الاقتصاديين واكتنفهم الكثير من الغموض.

وقد ساهم عديد من التجار الذين أسهموا في النشاط التجاري الخارجي والذين وردوا في سجلات القنصلية الفرنسية بالجزائر حسب الدراسة القيمة للباحثة عائشة غطاس حول هذه السجلات وذلك في الفترة 1792-1825م. (غطاس، 1991م، ص.ص.130-132).

نلاحظ أنها قسمتهم الى ثلاث فئات نشطة بمدينة الجزائر وهي:

1.5. المسلمون:

بمختلف جنسياتهم مع الأغلبية الجزائرية وأحصت منهم حوالي 155 تاجرا نذكر البعض منهم بأماكن نشاط مختلفة:

جدول 2

التجار المسلمون واماكن أنشطتهم حسب الفترة الزمنية

اسم التاجر	مكان النشاط	فترة النشاط
حاج احمد	الجزائر – جبل طارق	792
حسين آغا	الجزائر – أزمير	1803
حسان آغا	الجزائر – مرسيليا	1803

العربي بن عمر	الجزائر – مرسيليا – تورفيقا – ليفورن	1809-1803
محمد بن يونس	الجزائر – دمياط	1818-1803
محمد بن أمين السكة	الجزائر – مالطا	1812
عثمان شيبوب	الجزائر – تونس	1812
العمية بنت الخزناجي	الجزائر	1815

المصدر: (غطاس، 1991، ص. 134)

مما يلاحظ ما يلي:

- أن التجار أغلبهم من الخارج مع وجود تاجرين من طرابلس وواحد من تركيا وخمسة من المغرب الأقصى.
- هناك تجار من خارج مدينة الجزائر يزاولون نشاطهم بها وواحد من قسنطينة وواحد من عنابة ومفاوضان من وهران.
- العنصر النسوي موجود في هذا النشاط ممثلا بثلاث نساء.
- هناك شخصيات بارزة في هرم السلطة ساهمت هي الأخرى في النشاط التجاري كالوزراء والقناصل والخوجات ورجال الجيش.
- العائلات التجارية حوالي 16 عائلة تجارية مسلمة.

2.5. اليهود:

وهم الأغلبية في الاستحواذ على النشاط التجاري الخارجي وهم على صنفين المحلي والأجنبي وقد أحصى منهم حوالي 257 تاجرا نذكر البعض منهم بأماكن نشاط مختلفة كما في الجدول التالي:

جدول 3

التجار اليهود واماكن أنشطتهم حسب الفترة الزمنية

أسماء التجار	مكان النشاط	فترة النشاط
شاي درامون	مرسيليا	1815-1792
سيمون كوهن	مرسيليا	1792
نفطالي بوشناق	الجزائر	1798-1796-1792
يعقوب كوهين بكري	الجزائر- مرسيليا- ليفورن	1800-1798-1792
موسى ليفي النسي	الجزائر	1820
سليمان كوهين سولال	ليفورن	1823-1820
موشي عمار	الجزائر – تلمسان	1825
شالوم بن شلال	ليفورن	1826

المصدر: (غطاس، 1991، ص. 136)

أهم ما يمكن ملاحظته ما يلي:

- أغلب التجار اليهود نشطوا في التجارة نحو ليفورن وذلك يفسر ربما أن يكون معظمهم من اليهود الجزائريين نزحوا من تلك المنطقة.
- تأتي مرسيليا في المرتبة الثانية بعد ليفورن من حيث وجهة نشاط التجار.
- هناك تاجر واحد نحو جناس.
- المدن الداخلية نشط نحوها 4 تجار فقط وهو عدد ضئيل جدا.
- معظم التجار اليهود من مدينة الجزائر بحوالي 163 تاجر.
- العائلات التجارية حوالي 38 عائلة يهودية.
- النشاط التجاري الخارجي ارتكز على ميناءين اثنين هما ليفورن ومرسيليا والبقية نشطة من مدينة الجزائر والقلة القليلة نحو بعض المدن الداخلية .

خاتمة:

ما يمكن استخلاصه أن الجزائر العثمانية قد عرفت طرق تجارية وأسواق متنوعة بها انشطة تجارية متعددة وُضِعت لها معايير منظمة تميزت بجودة وتنوع السلع التجارية، ساعد ذلك مؤسسات الدولة فى مراقبة العمل الحرفي والتجاري والانتاج بالشكل الذى ساهم في ضمان حقوق التجار ودعم حركية النشاط الاقتصادي، مما أدى إلى ممارسة عدة انشطة تجارية منظمة، وساهم أيضا فى دفع الرسوم والدفوعات لمؤسسات الدولة، وقد تميزت الطرق التجارية واسواق مدينة الجزائر فى العهد العثماني بظهور احتكار لحرف رئيسية كصناعة الخبز وإدارة الأفران والجزارة والحمامات وهى خدمات تتعلق أساسا بالغذاء والنظافة وتحقيق الاكتفاء الذاتي لحاجيات مدينة الجزائر والقاطنين في محيطها وافراد الجيش الانكشاري.

وقد عرفتنا الطرق التجارية واسواق مدينة الجزائر بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للجزائر العثمانية، وبواسطة المعلومات عن هذه الطرق وأسواقها التجارية يمكن رصد صورة طبوغرافية للمدينة وعلى معالمها من أسواق ومرافق عامة وذلك في غياب الخرائط والاوصاف الدقيقة فى كتب الإخباريين وفي الوثائق المحلية. كما يمكن رصد أنواع المبيعات وكيفية التجارة والإشراف عليها فى التسويق والضرائب ضمن مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني. هذا التنوع في التجارة وطرقها أدى الى ظهور الأمن والاستقرار داخل المدينة وخارجها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن حمادوش الجزائري، عبد الرزاق، (1983)، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة: لسان المقال في نبأ عن النسب والحسب والحال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
2. خوجة، حمدان بن عثمان، (1982)، المرآة، (ط 2)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
3. هلايلى، حنيفي،(2004)، النظام الحربى للجزائر في العهد العثماني مند مطلع القرن 17 حتى سنة 1830 [رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر غير منشورة]. جامعة جيلالى اليابس سيدى بلعباس.
4. سعيدونى، ناصر الدين، (2007)، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
5. سعيدونى، ناصر الدين، (1985)، النظام المالي للجزائر في العهد العثماني 1792- 1830، (ط2)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
6. شالير، وليام، (1982)، مذكرات. قنصل امريكا في الجزائر 1816-1824، تعريب وتقديم إسماعيل العربى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

7. غطاس، عائشة (2001)، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830، [رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث غير منشورة]. جامعة الجزائر.

8. غطاس، عائشة، (1991)، التجار الجزائريين من خلال سجلات القنصلية الفرنسية 1636-1830م" المجلة التاريخية المغاربية، تونس.

9. محمد خير، فارس، (1969)، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي، د.ط، دمشق.

10. سبنسر، وليام، (1980)، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتعليق د. عبد القادر زباديه، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر.

11. De paradis, Venture, (1983), Tunis et Alger au 18 siècle Mémoires et observation, rassembles et présenter par Josef Couq, éd. sindabad, Paris.

12. De tassy, Laugier, (1992), Histoire du Royaume d'Alger, Ed Loysel, Paris.

13. Devoulx, A, (1865), un exploit des algériens en 1802, R.A. N°09, Alger.

14. De Grammont, H.D, (2002), Histoire d'Alger sous la domination turque 1515-1830, présentation de Lemnouar Merouche, édition bouchéne. France.

15. Amine, M, (1994), la situation d'Alger vers 1830, R.H.M, N°74, Mai, Alger.

16. Haedo, fray diego, (1870), Topographie et histoire d'Alger, traduit de l'Espagnol par Monnereau et berbrugger. R.a n 15, Alger.